

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد علي ساقى

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد علي ساقى

كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية

المستخلص: الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

تضمن مشكلة البحث في التساؤل الاتي : ماهي الخصائص الجمالية والمعرفية في ابواب العتبات المقدسة ،وتأتي اهمية البحث بتنمية الجانب الجمالي والمعرفي في العمل الفني والعملي في تصميم وزخرفة وكتابة التكوينات الخطية في الابواب .ويهدف البحث الحالي الى الكشف عن انواع الخصائص الجمالية والمعرفية في الابواب وتحديد المصطلحات الذي ورد في عنوان البحث ،وشمل المبحث الاول في الفصل الثاني الصياغة الوظيفية والجمالية في تصميم الابواب وفي المبحث الثاني المواصفات الجمالية في تصاميم الابواب ثم مؤشرات الاطار النظري . وفي الفصل الثالث منهجية البحث حيث اتبع الباحث الوصف والتحليل وشمل مجتمع البحث (10) ابواب وتم اختيار (2) بابا كعينة للبحث وقام الباحث ببناء استمارة البحث تم عرضه على مجموعة من الخبراء للصدق الى ان توصل الى الاستمارة بصيغتها النهائية وتم تحليل العينات وتوصل الى مجموعة من النتائج ومن اهمها اتسمت الابواب باستخدام جميع انواع الزخارف والتكوينات الخطية ومنها الثلث التي زينت الابواب وفق المعايير الجمالية الى مقاربتها وترحيلها كمنطلقات تؤسس عليها الابداع الفني التي تظهر على البنية الوظيفية واستنتج الباحث استخدام اكثر من اسلوب في التوزيع الزخرفي والاعتماد على التكرار ،واوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالتصاميم الزخرفية والتكوينات الخطية ودراستها وصولا الى فهم عناصر وتقنيات التنفيذ ومن اهم المقترحات دراسة البنية الوظيفية والخامات المستخدمة في العمارة الاسلامية ثم قائمة المصادر

مشكلة البحث:

لم تعد الابواب وسيلة لدخول والخروج فقط او مجرد اداة لاستعمالات الانسان للحماية من تطاول الغرباء ولكنها تطورات بتطور الصناعات مع ذلك شهد تاريخ البشرية تعدد تقنيات تصنيع الابواب وتنوع المواد التي تصنع الابواب منها فضلا عن ذلك لما لها من فوائد ومعالجات جمالية تضيفها الى للعتبات وللعمارة بالترحيب بالضيوف والزائرين لجمالها وتنسيقات الالوان والزخارف الفنية ،وتعتبر المراقد المقدسة الاسلامية وما تحتويه من منجزات ابداعية التي صب فيها الكتابات

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

والزخارف لإظهارها بأبهى حلية بحيث تتلائم مع المنزلة الاعتبارية للعمارة وبالأخص الابواب الرئيسية الداخلية والرئيسية والاجادة فيها من استخدام انواع الخامات الثمينة والاجادة فيها وتزيينها بأنواع الزخارف بما يزيد من قدرته التعبيرية ضربا من الايمان ،ومما تتقدم يمكن القول ان مشكلة البحث تكمن في التساؤل الاتي: ما هي الخصائص الجمالية في ابواب العتبات المقدسة ؟

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث على النحو الاتي:

1- تسليط الضوء على الخامات لتصميم ابواب العتبات المقدسة ، ويشكل ضرورة للقيام بهذه الدراسة.

2- تنمية الجانب الجمالي في العمل الفني و الجانب العلمي الفني لصناعات الابواب

3- مقارنة بين المواد المستخدمة في صناعة وانسجامها مع مكانة العتبات المقدسة

4- تفيد الباحثين والتدريس والمتعلمين والمصممين على اظهار الخصائص في تصميم وانواع الكتابات والزخرفة

5- ترصين مناهج اقسام التربية الفنية والخط العربي والزخرفة وفتح افاق معرفية للباحثين في التصميم الزخرفي.

هدف البحث: يهدف بحث الحالي الكشف عن انواع الخصائص الفنية و الجمالية والمعرفية في ابواب العتبات المقدسة

حدود البحث:

الحدود المادية: الابواب الرئيسية المنفذة على الخشب والذهب والمينا والفضة بوضعها الحالي

الحدود المكانية: العتبة الكاظمية المقدسة /بغداد- العراق بوضعها الحالي

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

تحديد المصطلحات: الخصائص الفنية: عرفها (النورجي) ،الصفة او المميّزة التي تكون موجودة او المعرفة في الشيء المقيس .(النورجي ،1990، ص 125).

كما عرفته (الجيزاني) بأنها مجموعة الصفات التي تغطي على الشيء او العمل ونستطيع من خلالها ان نفرز ونميز ذلك الشيء او العمل عن غيره بالاعتماد على تلك الخصائص .
(الجيزاني، 2005 ،ص 4) والخصائص يعرفه الباحث اجرائيا ،بأنه السمات والصفات او المميّزة التي تكون موجودة في الزخارف التي من خلالها معرفة الجمالية للأبواب في العتبة الكاظمية المقدسة .

الجمالية: جاء في معجم لغوي عصري: ان فلان يعامل الناس بالجميل وجمال الناس مجاملة وعليه بالمداراة والمجاملة مع الناس وتقول اذا لم يهتمك لم يجد عليك جمالك ، واذا اصبت بنائبة فتجمل اي تصب وجمالك يا هذا .(مسعود ،1964، ص3)

الجمال: وهو صفة توجد في جميع مظاهر الحياة في الطبيعة والمباني والبشر والفنون واللغة والجمال قد يكون متعلقا بالانسان او الحيوان او النبات وهو حصلية للتفاعل بين وجود هذه الاشياء المادية التي تراها العين والشعور الذي يتولد بداخل كل منا نتيجة ادراكه لهذا الشيء والاستماع به.(نصر الله ،ب ت،ص 147) والجمال يعرفه (ستولنيتز)هو تجربة نقل فيها موضوعا ونستمع به دون ان نسأل اي سؤال، نقدر الموضوع لذاته فحسب .(ستولنيتز، 1974، ص 553).

ويعرف الباحث الجمال بانها عملية ادراك سواء عن طريق الحواس او في داخل الذهن لاستلهاام الذوق الفني للأبواب في العتبات المقدسة.

الابواب: ورد في معجم معاني الجامع .بانه مدخل البيت او ما يسد به المدخل من خشب او حديد او الالمنيوم ونحوه 0(مراد .1971،ص 45)

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

الابواب يعرفه (زاير) بأنه عبارة عن تجميع اسياخ مربعة او مستديرة وتكون قطعات الحديد وتجمع معا بطريقة اللحام الكهربى يتم تثبيت في الحلق بواسطة حديد ثم تركيب المفصلات والترابيس والمقابض وتدهن جميعها بمادة السلاقون ثم تدهن في بوبة الزيت للون المطلوب (زاير ، ب ، ص ، 427) والباب يعرفه الباحث اجرائيا بأنه الموقع الذي يسمح به الدخول والخروج منه وعادة ما يسمى بالمدخل ويستخدم في صناعته وتزينها بانواع الخامات حسب مكانتها وبقياسات متنوعة وفقا لموقع الباب ومكانته، اضافة الى الجانب الوظيفي .

الفصل الثانى/ الاطار النظرى

المبحث الاول - صياغة الجمالية والمعرفية في تصميم الابواب

ان القيمة المادية في التصميم تبرز من خلال القدرة الادائية والوظيفة والنفعية وهذه الخصائص والمميزات هي التي تحدد القيم المادية في فن التصميم هكذا تسعى التصميم في الغالب الى تحقق اعلى قدرة ادارية ووظيفية ونفعية مقابل ارتفاع قيمتها المادية . والقيم المادية الموجودة في ابواب العتبات المقدسة تحقق قيما جمالية لا يستطيع تحقيقها فوجود المادة وتنوعها وتناسقها وبريقها تحمل آراءات عديدة قادرة على اشباع حاجات الانسان المادية وفي اداء ووظائفها المتنوعة ولا يعنى ذلك خلو التصميم من القيم الجمالية المعنوية فالعديد من الرموز والدلالات التاريخية والتراثية تعد من المعاني الاخلاقية التي تمثل الاصاله والخبرة التي تستند الى الماضى العريق والذي تفتخر به الشعوب كرموز تحدد انتمائها كما هو الامر في العمارة والصناعة والطباعة والتصميم الداخلى ونجد العديد من الناس يحتفظون بتقنيات قديمة يمكن استعمالها اليوم ليس لشي وانما فقط لقيمها المعنوية التي تحمل عبق الماضى وذكرياته وتكسب من خلاله قيمها مادية عالية ولكن قيما غير نفعية كما هو الحال في التصميم الحديثة الا ان العديد من التصاميم اليوم تستذكر وتقنيات عالية جزءا كبيرا من تراث شعوبها

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

الخالد باستعارة من رموزه في العمارة وبالاخص في الابواب. وللخاصية الجمالية افكار عديدة منها:

الفكرة الاولى: قيمة الجمال في الفن التشكيلي تنطبق من كونه لا يربط بوظيفة او منفعة او اداء معين او فائدة معينة ولا يودي حنكة الى قضية اخلاقية واجتماعية واقتصادية وعلى راس هذه الآراء ما اثاره الايطالي بندتو كروتشة بقوله (لاخير في فن يدعو الى المنفعة ا خير او الفضيلة) كان يريد بذلك ان يكون الفن هو لذاته خالصا مستقبلا كتجربة حضارية وانسانية وغير تابع لقضية اخرى وهو ما كان يدعى (الفن للفن) ولكن حقيقة الامر في الفنون الجميلة عموما ان الجميلة ولها اثرها السلوكي والتربوي والمعلمي وتنمي من تفكير هو عمله وذوقه وكل هذه فوائد في بناء الانسان والمجتمع سواء قبل الفنان بذلك ام لم يقبل اي ان من الفنون حاصل لا محالة (عمر، 2004 ، ص5)

الفكرة الثانية: وهي ان قيمة الجمال في نشوء التصميم تنطق من كونه يرتب بمنفعة وظيفية وفائدة واداء وفقد التصميم قيمية كوجود من دون تحقيق وظيفة التي يؤديها واستعراضا لكل ما يتناوله التصميم في العمارة والطباعة. كلها ذات اهداف في خدمة الانسانية كما يفقد الجمال سبب وجوده في التصميم دون تحقيق وظيفة اولا وهذا فان المعادلة الاساسية (بان الشكل يتبع الوظيفة) هي خلاصة العلاقة المتوازنة بين القيمة الجمالية في التصميم والقيمية الوظيفية اي ان الجمال في التصميم مطلوب من خلال منفعة وفائدة وهما السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو هل يكفي الجمال كقيمة لأداء دور تربوي ونفسي وسلوكي في عملية التصميم.....والجواب نعم ان التصميم يؤدي ذلك اسوة بكل الفنون البصرية والجمالية لان كيانه المادي في الشكل يتكون في ذات العناصر والاسس والعلاقات والمكونات التي تتكون منها بقية الفنون ولكن الاشتراك الاضافية لتصميم عن بقية الفنون تجعل من ادائه الوظيفي ضرورة لايمكن التخلي عنها الجمال او لصالح الجمال او لصالح اي شي اخر

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

(الجادري ، 1991 ، ص 19) ، مما تقدم يرى الباحث ان الجمالية في الابواب لها الاثر الواضح في اعتمادها لكثير من التصاميم والتكوينات الزخرفية في مداخل المراقد والايوانات له دورا مهما كونها وسيلة للاتصال ترتبط بقدسية المكان .

المبحث الثاني: المواصفات الجمالية لتصاميم الابواب : يعد التصميم احد الاعمدة المهمة في انجاز العمل، اذ ان لتصاميم الابواب يجعل العمارة مرتبطة ضمنا في بنية المكان الفنون وتطبيقا لكافة النشاطات الانسانية الهادفة الى تنظيم الاشكال والهيئات وتكوينها. كما انها محصلة تجميع القدرات المتمثلة (الذكاء، الابداع، الابتكار) وبصورة عامة، يمكن القول بان التصميم جهد منظم لحظة هادفة متمثلة بوظائف محددة يستهدف من خلالها تجميع وتنظيم كل العناصر التي تخدم الهدف النهائي في وحدة كلية متكاملة كما انه يؤسس على وفق عوامل مشروطة ويفترض عناصر ضرورة

(الاستخدام الاكتمال التصميم فالتصميم عموما هو عملية تخطيط لوضع اهداف وهذا التخطيط او الهدف يدرك مسبقا في الفعل ويتم تحقيقه لوسائل مادية مختلفة اي انه يمنح العناصر والمفردات هيئتها .(الجادري ، 1991، ص 18). عندما يقوم بنقلها من وجودها بالذهن الى حضورها المادي الملموس وهو الخطة التي ترشد من يقوم بتغيير المادة الخام لغرض استحداث شي جديد والذي لا يجب ان يمتلك صفات معينة. وبذلك فان التصميم سيكون في كل شي وعليه فان اشكالا ستتغير وبذلك وقد تزول وتظهر مسوغات واثباتات لغيرهما على وفق قدرة الاثبات وفعل الاثر الناتج سيعطي الشكل الجديد حياته بالوقت نفسة فان الاشكال ستبدا تنافسها وسيبقى الاصح والاجدر ولا بقصد هنا الوصف الابتدائي للشكل ويجب ان نبين هنا ان التصميم الجديد لا يشرط فيه حمل بوادر العمل الجديد فقط وانما يجب ان يولد افكارا جديدة تماما ،فالتصميم في الابواب ليس مجموعة من القواعد واضحة دائما

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

امام المصمم والاكانت اعمال المصممين اقرب الى التشابه منها الى اختلاف في حيز يعتمد اساسا على المكونات الحسية للفنان او الحرفي وفريدة انتاجية يمتاز بالجمال.(حسن ب ت ،ص 109)
اذ هذا الاحساس نابع من معايشة المزخرف للبيئة المحلية بموضوع تصميمية حيث في نفس المشاكل والموافق التي تمر بها الافراد ومن ثم يحقق الارتباط الصحيح في المشاكل والموافق التي يمر بها الافراد ومن ثم يحقق الارتباط الصحيح ،من هنا نجد ان التصميم لغة من لغات العنصر الحديث يتناولها الجميع عبر مفاهيم عدة فكرية ومعرفية وبصرية وفنية ولم يعد التصميم (وفق ذلك التصور) محصورا في اليات محدودة وجهات مختصة بل دخل في دخل في تركيب حركة الحياة ووعي الانسان وغدا ملحا من ملامح الشخصية وهي تدخل بوابة القرن الجديد. ان صناعة الابواب قد صيغت عبارات التصميم الهندسي كبديل عنه اما اضافة الخاصية الجمالية بالنسبة للمظهر كما هتمامه تماما بالوظيفة بعد ان اصبح ينطبق بجميع الفنون التي تتعلق بالعمارة وكذلك على المواد الصناعية والخامات الثمينة كالذهب والمينا والفضة والمعدات والتقنيات المستخدمة، وعمليات التغليف وحتى بقية عناصر العمارة الاسلامية ، ومع ان الزخارف هو ذلك الحقل الذي يقوم منتجات جديدة للصناعات والذي يماثل فروع الفنون التشكيلية الاخرى في بعض النواحي الا ان له ايضا بعض الخصائص المختلفة والتي تميزه عن غيره فهو ينفرد عن باقي الاشكال،

مؤشرات الاطار النظري:

1-ان الزخارف والخطوط العربية في الابواب توحى بالمعاني والدلالات الروحية بما فيها من خصائص جمالية ومتعة فنية ما يشبع احساس وذوق المتلقي.

2- الزخارف النباتية بانواعها تأخذ مساحات واسعة في الابواب نفذت بأستخدام انواع الالوان وبخامات

ت ثمينية

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

- 3- تحقيق خصائص الجمالي يعتمد على عملية انعكاس درجة التباين اللوني بين القاعدة الخلفية والكتلة التصميمية الزخرفية على المتلقي.
- 4- لقد توصل المصمم الزخرفي على مدى القرون العديدة على تنوع الزخارف وابتكار تصاميم جديدة ارتكزت على مبادئ اساس وعناصر التصميم وبحسب مقتضى كل حالة من تصاميم تزيين الابواب .
- 5- ان جمالية اللون الذهبي في ارضية الابواب بمثابة المحرك الرئيس للخصائص الجمالية فضلا عن اللون الشذري والابيض تغني المظهر الجمالي والبصري للتكوين الزخرفي جماليا وتعبيريا
- 6- ان المصمم ومنفذ الابواب جعل الخامات المتعددة في الابواب منطلقا لترسيخ تقاليد اخراجية جرى عليها الفنان في صناعة الابواب
- 7- ان التصميم الصناعي وباستخدام عبارات هندسية والتي تتعلق بالعمارة لتضافر كل تلك العناصر لتجعل من المنجزات الزخرفية دلالات على الذوق الرفيع الذي يتناغم مع الجمال .

الفصل الثالث:

منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي ،بوصفه الاسلوب الامثل والانسب والاكثر موائمة للوصول الى تحقيق شامل لهدف البحث .

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من (10) بابا تمثل جميع الابواب الداخلية للعتبة الكاظمية المقدسة

عينة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة بطريقة الانتقاء القصدي حيث بلغ (2) باب من ابواب الداخلية في المرقد الكاظمي التي تعكس خصائص المجتمع الاصلي على وفق الشروط الاتية :

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

- 1- اعتماد التنوع في الخامات والزخارف والابتعاد عن تناول العينات ذات الموضوع المشترك ، لغرض تجنب التشابه في الخصائص بالنسبة لكل باب .
- 2- تنوع الاشكال والقياسات وتنوع انظمتها التكوينية .
- 3 - تبعا لتنوع فكرة او هدفية انشائية .
- 4- التنوع في اساليب التنفيذ وتقنيات الالوان فضلا عن تعدد انظمة التصميم .

اداة البحث:

اعتمد الباحث على ما اسفر عنه الاطار النظري والخبرة الشخصية ببناء استمارة تحليل بصيغته الاولى تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين * لغرض صدق الاستمارة تم حذف واطافة بعض الفقرات الى ان تم التوصل بالاستمارة النهائية لغرض التحليل كما في ملحق (1)

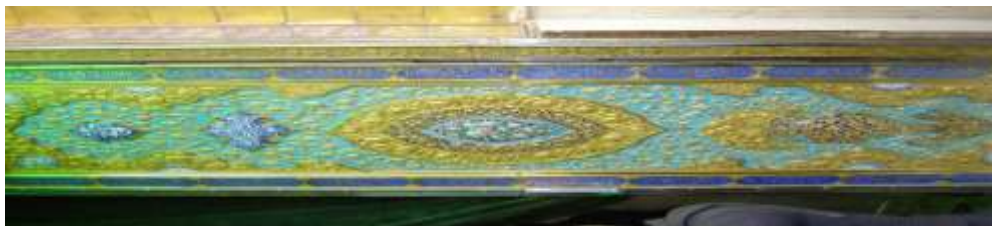
*الخبراء :

1. ا.د. هاشم خضير الحسيني : جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قسم الخط العربي والزخرفة
2. ا.م.د. صلاح الدين قادر احمد : جامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
3. م.د. محمد حاكم ضايح : جامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية

تحليل العينات: العينة رقم (1)

الوصف باب في العتبة الكاظمية المقدسة

القياس 3م الارتفاع 120 سم العرض



الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

الكتابة المنفذة: خط الثلث

الزخرفة: النباتية (الزهرية)

التحليل: ارتكز نظام هذه العينة على مبدأ التناظر ثنائي سواء للمساحة الداخلية او الاطار المحيط بها عبر المحورين الافقي والعمودي والذي يتكامل تناظريا مع الباب المقابل، وارتكز التصميم الزخرفي لولية عبر الوحدات الزخرفية الزهرية والغصنية ذات التكرار والتطابق الشكلي عبر الوحدات المربعة . وذلك لأن نظام تقسم الاطار الزخرفي اعتمد التكرار المنتظم المتماثل في انجاز الشكل العام . لقد عول المزخرف على تحقيق البعد الجمالي من خلال تنوع المظاهر الشكلية واللونية للأزهار والاوراق والاعصان وجعلها تتحرك وتتفرع ضمن مسارات حلزونية ، اما خصائص الجمال تظهر السيادة المظهرية للجزء المركزي للشكل البيضوي التي تتضمن ازهار عولج تقنيا بطريقة حفر بارز على وفق هيئتها بزخرفة نباتية وفي الجانب السفلي عولج بكتابة اية قرانية بالخط الثلث منسجمة مع المكان المقدس ضمن الأطر الزخرفية للمساحة الاساسية . وهو ما ينطوي على تعدد في ارتفاع وانخفاض المستويات ضمن سطح الباب عن احداث الانسجام والتوافق الاتجاهي لجميع انواع الزخارف اسهمت تحقيق التماسك والوحدة بين بين اجزاء الباب ، اذ تمثلت الباب بخامة الذهب والمينا في اسلوب تقنية انواع الزخارف عبر تعدينها والتعويل على الحفر البارز للتكوين الزخرفي على ارضية مسطحة ضمن المساحة الاساسية والاشرطة الزخرفية المحاطة لأطار الباب ، اذ اعتمدت على اسلوب البارز والغائر لأظهار الشكل النهائي ، اما المعالجات اللونية اعتمد في تلوين هذه العينة قد تأسس على سيادة اللون الفيروزي والازرق الفاتح وبعض الالوان الوردية بأسلوب البارز المباشر بالمينا في مركز الباب بهدف تحقيق التنوع الجمالي والتعبيري مع اللون السائد لون الذهب بأسس تناسق بنائي للأرضية وصولا الى الايحاء بالبعد الثالث

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

العينة رقم (2)



الوصف باب في العتبة الكاظمية المقدسة

القياس 3م الارتفاع 120 سم العرض

الكتابة المنفذة: تكوينات خط الثلث

الزخرفة : النباتية (الغصنية والزهرية)

التحليل: اخضع النظام العام للباب الى تقسيمات متوازنة الى ثلاث اجزاء بحيث الجزء السفلى والعلوى اتاح تقسيما مساحيا وتكوينيا بتناظر ثنائي وفق وحدة اساسية مستطيلة عرضيا بعكس ما جاء في وسط الباب مستطيل عمودي. حققت شداً فضائيا وجذبا بصريا من خلال تكوين خطي بخط الثلث (يا ابا جعفر محمد بن علي ايها النبي الجواد يا ابن رسول الله) ويعد مثالا مميزا للانشاء الفني محاطا بحلية زخرفية بالشكل البارز بزخرفة غصنية وحلقات وعقد وهي تتحرك مسارات حلزونية لكي تشغل اية مساحة مهما كانت هيئتها، اما الهيئات في الجانب العلوي والسفلي لقد شكلت المساحة (14)

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

دوائر زخرفية زهرية محاطا بشكل بيضوي مزينة بخط الثلث تأسس على مبدأ التناظر من الجهتين اما حاشية الباب شغلت بكتابة ادعية بخط الثلث بني على اساس ما فرضه التركيب الشكلي للبنية الخطية. في حين اظهر التباين في النسب القياسية بين الوحدات الى احداث سيادة شكلية المتمثل بالكتابة والزخرفة عبر انشغالها للحيز الاكبر من مساحة الباب، اما بالنسبة للتكوين المركزي فقد حقق خاصية جمالية لما اولاه المصمم من درجة اظهارية تثمر عن جذب انتباه متناسب المساحة ذات قيم لونية ذهبية ضمن حركاتها الاتجاهية الزخرفية حققت تكافؤ للرؤية البصرية مع باقي تكوينات هذا الباب، في حين ان الباب تمثل بخامة الذهب عبر تقنية وتنفيذ زخارف الفضاء الاساس بآ سلوب البارز والتلوين المباشر بالمينا لباقي التكوينات

الفصل الرابع:

النتائج :

- 1- تم اخضاع العينات الى التناظر الثنائي والرباعي و المحوري للأبواب لتكويناتها الزخرفية
- 2- من الصفات الجمالية لخط الثلث الحركات الاعرابية والتزينية التي تضاف على التكوين الخطي رصانة وتحقق مرتكزا اساسيا في الخارطة البنائية .
- 3- امتازت العلاقة بين الزخارف بالوانها الذهبية بالشكل الغائر والبارز مع لون الكتابة باللون الابيض ذات خلفية زرقاء بالتضاد الذي يحقق الوضوح والمقروئية، ويظهر بعدا جماليا يؤسس نقطة استقطاب بصري لعموم شكل الباب.
- 4- حقق التعدد التقني بأستخدام الخامات المتعددة في بناء وتنفيذ الزخارف ذات النظام التصميمي المتعدد. اذ تم تنظيم الزخارف الخطوط وفقا بدراسة دقيقة ومتنوعة، اعطت خصوصية تعبيرية مميزة حاملة ثراء جماليا.

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

5- اتسمت العينات باستخدام جميع انواع الزخارف الاسلامية والتكوينات الخطية التي زينت الابواب للمعيير الجمالية التي سعى المصمم الى مقاربتها وترحيلها كمنطلقات تؤسس عليها الابداع التي تظهر عليها البنية الوظيفية .

6- من مكونات التصميم الزخرفي للابواب هو الاطار المحيط للباب الذي يعول عليه في احتضان كل المكونات في الابواب وزيادة الجمال للتكوين العام .

الاستنتاجات:

1- لغرض اكمال التكوين العام لوجود تلك الحليات من الناحية الجمالية نسبيا من جهة ، وملء الفضاء الجانبي والعلوي والسفلي ، لجأ المزخرف والخطاط الى وضع حليات جانبية للابواب تتبثق من اضافة جمالية وتخطي الرتابة الشكلية .

2- استخدم اكثر من اسلوب في التوزيع الزخرفي بصياغات متنوعة على وفق تكثيف شكلي وتنوع الخامات وتقنيات التنفيذ بين مفردة واخرى ضمن التكوين الواحد مما اثمر عن تمايز واضح ومتفرد .

3- ان اعتماد المزخرف على تطبيق التكرار كان بهدف التنويع الحركي الجمالي وتخطي الرتابة الشكلية التي قد تنشأ من اعتماد الذهب والمينا بوصفه معدن نفيس وذو بريق مؤثر من الناحية الجمالية والتعبيرية .

4 - استخدام الزخارف والتكوينات الخطية في تزيين الابواب يعكس الثراء الجمالي من خلال الدقة المتناهية في اختيار نوع الزخرفة واللون المناسب.

5- بسبب الدقة المتناهية في استخدام الخامات وتقنيات التنفيذ في الزخارف واختيار الآيات القرآنية والادعية ، وهذا يخضع لآمكانيات المزخرف والحرفي واجتهاده الفني.

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام في التصاميم الزخرفية والتكوينات الخطية ودراستها في كليات ومعاهد الفنون بأهتمام اوسع وصولا الى فهم عناصرها وتقنيات التنفيذ واسس وعناصرها.
- 2- الاستفادة من نتائج البحث في ترصين وضع مقررات للاقسام الفنية والمؤسسات التعليمية لآ حياء التراث لما فيه من غنى جمالي مميز .
- 3- عكست التنوعات الزخرفية والخطية الموظفة في الابواب تنوعا شكليا وبأستخدام خامات ثمينة تجسد سمو والارتقاء لمكانة العتبة المقدسة .

المقترحات:

- 1- دراسة التكوينات الزخرفية لبقية اجزاء الاضرحة المقدسة من القباب والمآذن والمنابر .
- 2- دراسة البنية الوظيفية والخامات المستخدمة في تنفيذ الاعمال الفنية في العمارة الاسلامية

المصادر: References

Al-Chadirji, Rifat: Al-Ukhaidir and the Crystal Palace. The emergence of the dialectical theory in architecture, Riyadh Al-Rayyes Books and Publishing, London 1991.

Al-Jizani, edited by Ali Hussein Alwan: Technical Characteristics of Rafidian Mythical Forms in Contemporary Iraqi Painting, Master Thesis, College of Fine Arts, University of Basra, 2005.

Hasan, Muhammad Hasan: The aesthetic principles of modern art. Dar Al-Jabal for Printing, Egypt.

Stolnitz, Jero M.: Art Criticism, an aesthetic and philosophical study, translated by Dr. Fouad Zakaria, Ain Shams University Press, 1974.

الخصائص الجمالية والمعرفية في تصميم ابواب العتبات المقدسة

ا.د. حسين محمد على ساقى

Zaire. Salah El-Din Mohsen: Wooden doors in the traditional role of artistic value and thermal image, Journal of the College of Arts. 1999.

Omar, Hoda Mahmoud: Industrial Design, Art and Science, Arab Foundation for Studies and Publishing, 2004.

Murad Wahba and others: The Philosophical Dictionary, Beirut, The New Culture, 2nd Edition, 1971.

Masoud, Gibran: The pioneer of a modern linguistic dictionary, Dar Al-millions, 1st floor, Beirut, 1964.

Nasrallah, Ibrahim: Art and the artist, Dar Al Funun, Cairo.

An-Nura Gee, Ahmad Khorshid: Concepts in Philosophy and Sociology, i-1, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1990.

ملحق (1) استمارة التحليل بصيغتها النهائية

| | |
|------------------|----------|
| تناظر ثنائي | الفضاء |
| تناظر رباعي | العام |
| تناظر شعاعي | للأبواب |
| الاصغان | المكونات |
| الازهار | الزخرفية |
| البرعم والاشواك | |
| المفردات الكأسية | |

**Aesthetic and cognitive characteristics in the design of the gates
of the holy shrines**

Prof. Dr. Hussein Muhammad Ali Saqi

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

dr.hussein.m.ali@gmail.com

Specialization: T.T. Technical Education

Abstract:

The research problem includes the following question: What are the aesthetic and cognitive characteristics in the gates of the holy shrines, and the importance of research is to develop the aesthetic, cognitive aspect in technical and practical work in design, decoration and writing of linear formations in the doors. The current research aims to uncover the types at of aesthetic and cognitive characteristics in the doors and define terms What was mentioned in the title of the research is that, the first topic in the second chapter included the functional and aesthetic formulation in door design, and in the second topic the aesthetic specifications in door designs, then the theoretical framework indicators. In the third chapter, the research methodology, where the researcher follows the description and analysis, and included the research community (10) doors and (2) sections are chosen as a sample for the research, and the researcher builds the research form, which was presented to a group of experts for validity until he reached the final form and the samples were analyzed and arrived at a set of results. The third, which decorated the doors according to aesthetic standards, to their approach and relay as starting points upon which to base artistic creativity that appears on the functional structure. The researcher concluded the use of more than one method in decorative distribution and reliance on repetition. The proposals are to study the functional structure and materials used in Islamic architecture, then the list of sources